كلمة يمنية ينطقها الأمريكان يومياً ولا يعرفون معناها

كاتب أمريكي معجب ببلد يستهين به الكثير

رسالة أمريكا من:
محمد قاسم الجرموزي
aljermozi@hotmail.com

بعد ان انتهيت من قراءة مقال عن تايوان ضحكت ضحكة مصحوبة بالألم لأن الكثير منا في اليمن يطلقون على البضاعة الرديئة بأنها " تايوان " والسبب يعود إلى بداية الصناعة التايوانية التي دخلت اليمن كانت أقل جودة من اليابانية مثلاً ..، ولكنها تقدمت فيما بعد بخطوات تطويرية ممتازة واصبحت صناعتها ذات جودة عالية وأنا هنا اتحدث عن البضاعة التي تصل إلى الولايات المتحدة.

تفاصيل مدهشة عن هذا وعن مواضيع اخرى في ثنايا الرسالة :

فنجان قهوة يمنية

عميد كلية الإعلام في جامعة برجووتر هنا في ولاية ماساتشوستس طلب مني إعداد ورقة عن البن اليمني ودوره في العادات والتقاليد اليمنية ..، وستقدم هذه الورقة هذا الأسبوع (الأربعاء ١١ ابريل) ضمن فعاليات الاسبوع التربوي للشرق الأوسط الذي تتبناه الجامعة.

المعلومات التي ذكرتها في الورقة ليست جديدة على القارئ اليمني ولن اذكر إلا الجزء البسيط الذي لايعرفه الكثير وخصوصاً الامريكان عن اصل كلمة " موكا " التي يستخدمها الامريكان آلاف المرات يومياً ولا يعرفون ان اصلها جاء من اليمن ومن عرض البحر الأحمر وبالتحديد من مدينة "المخا" التي كانت من أوائل المدن في العالم لتصدير البن اليمني إلى انحاء المعمورة ..، ولكن مع الأيام تحول معنى كلمة "المخا" إلى "موكا" وتعني قهوة البن مع الشيكولاتا وهي قهوة مفضلة بشربها ملايين البشر حول العالم يومياً ..، ولكن لأن إعلامنا ضعيف وتعيس لا احد يعرف عن ثقافتنا الا القليل ومعظمه سيئ.

وبالمناسبة تم توضيح معنى كلمة " موكا " في المجلة المتخصصة الفصلية " كافي اند تي " التي تصدرها شركة " جليس كافي " العريقة والتي تأسست عام ١٨٤٠م .

أين تايوان وأين اليمن..!؟

ذات مرة سألوا توماس فريدمان الكاتب الامريكي الذائع الصيت عن أحب بلد إلى قلبه بعد الولايات المتحدة ..، ولم تكن إجابته بريطانيا أوكندا أو استراليا أو قطر..، بل كانت دولة آسيوية لم يخطر ببالي ان تجذب هذا المثقف الامريكي الكبير الذي لا يعجبه العجب ..؟! وكانت الإجابة " تايوان " ..؟! هذا البلد الذي نستخف به في اليمن ونطلق على أي بضاعة رديئة بانها " تايوانية "..، وبعض الأحيان يتم وصف الشخص السلبي بأنه تايوان ..؟! ولا حول ولا قوة إلا بالله ..، والآن أين تايوان وأين نحن..؟!

ولكن لماذا يفضل فريدمان تايوان ..؟! لقد شرح ذلك في مقال نشرته صحيفة نيويورك تايمز اليومية (١٤ مارس الماضي) وقال :

" لأن تايوان مثل صخرة في صحراء جرداء ومحاطة بالبحر ولا يوجد فيها اي مصادر طبيعية إلا الشيء البسيط جداً من الفحم والغاز الطبيعي..، حتى التراب والحصى تستوردهما من الصين..، ومع ذلك تملك رابع اضخم احتياطي مالي في العالم ...، والسبب لأنها لم تحفر الأرض (مثل بعض الدول العربية) للبحث عن النفط والذهب بل طورت عقول ٢٣ مليون تايواني ونمت فيهم المواهب والقدرات العقلية وأنتجت بذلك طاقة هائلة لا تنضب للتطور ..".

وخاطب فريدمان في مقالته التايوانيين بقوله :

" انتم اكثر الشعوب حظاً لأنكم استطعتم تحقيق هذا التطور والاقتصاد القوي من دون حديد ولا بترول ولا غابات ولا ألماس ولا ذهب ..".

وبالمناسبة كتب فريدمان عن اليمن اكثر من مرة وزارها قبل حوالي سنتين وقال انه وجد ان صنعاء ليست كابول واليمن ليست افغانستان ..، كما كتب عن القات وتناول (خزّن) قليلاً منه .

"بلاقو " ١٤ سنة سجن

أخيراً تم إيداع رود بلاقوجيفتش حاكم ولاية الينويز السجن بعد محاكمة امتدت إلى اكثر من ثلاث سنوات وذلك لتورطه في استغلال منصبه للحصول على الأموال والفساد والكذب على مكتب التحقيقات الفيدرالية والابتزاز وأشهرها عندما حاول بيع المنصب الشاغر في مجلس الشيوخ الذي تركه الرئيس باراك اوباما بعد فوزه بمنصب الرئيس ٢٠٠٨م ..، لان القانون يخول لحاكم الولاية تعيين من يراه حتى يتم انتخاب سيناتور جديد.

هذا وقد تم القبض – حينها – على " بلاقو " وهو اسم الدلع الذي أطلقته عليه بعض وسائل الإعلام ..، ولكنه تم اطلاق سراحه بكفالة وتحت المراقبة ..، وخلال هذه الفترة لم اسمه في سماء امريكا كنجم تتخاطفه وسائل الإعلام..، بل انه اشترك في برنامج المليادير دونالد ترام " المشاهير المبتدئون ".

مؤخراً تم ادانته بارتكاب ١٧ تهمة وصدر الحكم بسجنه ١٤ سنة وسوف يقوم بأعمال النظافة والكنس في السجن كما سيسمح له بالتدريس اذا اراد ذلك .

وقد علق " بلاقو " على الحكم بأنه " رحلة شاقة ومظلمة " ..،

إيداع حاكم أمريكي في السجن ١٤ سنة لأنه كذب واستغل المنصب

□ جامعة برجوتر بولاية ماساتشوستس تقيم حاليا الاسبوع التربوي للشرق الاوسط

□ فريدمان معجب بتايوان وزار اليمن وكتب عنها والصورة هنا اثناء زيارته لصنعاء

□ بلاقوجيفتش حاول استغلال وبيع مقعد اوباما الذي تركه شاغراً.